

جونسون الى فيصل

يشيد بقرارات مؤتمر الخرطوم ويدعوه الى قبول المشروع الأمريكى - السوفيتى

25 سبتمبر 1967

واشنطن بتاريخ 25 سبتمبر 1967

جلالة الملك الموقر،

نظرا لاستمرار اهتمامى الوثيق بالوضع العسير فى الشرق الأدنى، فقد رحبت بشكل خاص بخطابكم الرصين المؤرخ فى السادس من سبتمبر، والذى ينم عن فكر عميق. وقد درست بعناية وجهات نظر جلالتم، وأعتقد أن العلاقة الشخصية الودية بيننا تسمح لنا أن نتكلم بصفتنا أصدقاء؛ لذلك أود أن أرد على خطابكم فى ظل نفس روح الصراحة والاهتمام البناء التى تميز بها خطاب جلالتم. وأنا متفق مع جلالتم فى الرأى، أن مؤتمر الخرطوم الأخير شهد تقدما ملحوظا للقوى العربية المعتدلة، وكان لدور رجل الدولة الذى قمتم به جلالتم، إسهاما كبيرا فى التوصل الى النتيجة التى تمخضت عنها تلك الاجتماعات.

وتشجعت لا سيما بقرار تصفية مشكلة اليمن التى استمرت أمدا طويلا؛ وبناء على ذلك، أمل بداية أن يعود الاستقرار الى جنوب غرب شبه الجزيرة العربية، وهو أمر يهم بلادكم وبلادنا الى حد كبير. وأود أن أهنى جلالتم تهنئة حارة على هذه النتيجة الإيجابية التى توجت بها جهودكم الطويلة، وأرجو أيضا أن أثنى على التقدم الملحوظ بالفعل فى تنفيذ القرار.

وكان قرار رفع الحظر النفطى موضع ترحيب أيضا، حيث أزال عاملا أدى الى تعقيد العلاقات بين الدول العربية والغربية على نحو لم يكن لنا أى يد فيه. وكان رد الفعل على مستوى الرأى العام الأمريكى محبذا لهذا القرار، الذى اعتبر خير دليل على رغبة العرب فى استئناف العلاقات والعمل بيننا كالمعتاد. بيد أننا صادفنا صعوبة أكثر فى تقييم قرارات مؤتمر الخرطوم بشأن تسوية النزاع العربى - الإسرائيلى؛ فقد ذكر البيان الختامى للمؤتمر ما لن يفعله العرب، ولكنه التزم الصمت - إلا موارد - إزاء ما قد يكون العرب على استعداد للقيام به. ونحن نرحب أيما ترحيب بالقرار العربى.. طرح الحل العسكرى جانبا، ولكن عدم وجود أى بيان بشأن قضية شن الأعمال العدائية - رغم كونها قضية رئيسية - يضع عقبة كؤودا فى طريق التوصل الى تسوية للأزمة.

ونحن بكل صراحة، لا نرى كيف يمكن لطرف أن يستمر فى الاحتجاج بالحق فى شن الأعمال العدائية، بينما يحاول أن يفرض على الطرف الآخر الالتزام بحالة السلم. ويبدو لنا أن الانسحاب الإسرائيلى غير المصحوب بتأكيدات مناسبة من جانب العرب، يمس سلامة الأراضى الإسرائيلية التى تهمنا بنفس القدر الذى تهمنا به سلامة كل دولة عربية. وإن العودة الى الهدنة غير المستقرة التى كانت سائدة قبل 4 يونيو 1967، من الصعب أن يكون فى مصلحة أحد؛ لأن عدم الاستقرار هذا هو الذى أفضى الى تلك العواقب الوخيمة.

واعتقد أننا بحاجة لتسوية أكثر ديمومة واستقرارا، وتلتزم بها جميع حكومات المنطقة بطريقة ما. ومن شأن هذه النتيجة وحدها ودون سواها، ضمان السلام والتقدم فى المنطقة التى ينبغى لكل من العرب والإسرائيليين العيش فيها سويا

ويمكن من وجهة نظرنا، لمشروع القرار الذى وافقت عليه مبدئيا الولايات المتحدة بالاتفاق مع الاتحاد السوفيتى خلال الدورة الطارئة للجمعية العامة، والذى يربط بين انسحاب القوات وإنهاء الأعمال العدائية، ونبد كافة الأطراف الحقوق أو الدعاوى المصاحبة لها، أن يشكل قاعدة مفيدة لهذه التسوية. ومع ذلك، لم تحدد حكومة الولايات المتحدة على وجه الدقة موقفها بالنسبة للكيفية التى يمكن من خلالها التوصل الى تسوية. وفى هذا الصدد، عندما تحدثت فى 19 يونيو عن ضرورة الاعتراف بحقوق العيش فى دولة وطنية، كنت أعنى بالطبع قبول كل دولة بحق الدولة المجاورة لها فى الوجود دون أى تهديد بشن أعمال عدائية، ولم أكن أصدر حكما مسبقا على مسألة الاعتراف الرسمى.

لقد قامت حكومة الولايات المتحدة بدور محورى فى تحقيق الانسحاب الإسرائيلى عام 1957، ولكن فى ذلك الوقت لم يوجد أساس للتعايش يحظى بقبول الطرفين على غرار ما نحن بصدده الآن؛ ومن ثم لم تستمر هذه الترتيبات، ولا أعتقد أن من الممكن اتباع هذا المسار مرة أخرى. ويجب فى رأينا على الأطراف نفسها التى تقطن المنطقة، تحمل المسؤولية الأساسية لإيجاد أساس للتعايش يحظى بقبول الجميع، وينطبق ذلك بطبيعة الحال على كلا الجانبين. ونحن بالطبع، على استعداد للمساعدة عندما تتضح الخطوات الملموسة المتوخاة.

ولا يسعنى سوى أن أؤكد لجلالتكم وبكل قوة، أننا وضعنا المبادئ التى أشرت إليها على الملأ فى 19 يونيو؛ لكى تحقق العدل والمساواة وتعود بالفائدة على جميع الأطراف المعنية. ونحن نعارض التهديد بالقوة أو استخدامها من جانب العرب وإسرائيل على حد سواء. واستنادا الى هذه المبادئ، فإننا نفضل الانسحاب الإسرائيلى وإنهاء العمليات العسكرية أو شبه العسكرية لأى من الجانبين، ونحن قبل كل شئ لدينا رؤية لحياة أفضل سيجلبها السلام لجميع شعوب الشرق الأوسط.

ولا يستند موقفنا الى اعتبارات عابرة، مثل موقف بعض الدول العربية تجاهنا، بل يقوم على تقييم لما نعتقد أنه مطلوب لمنع حدوث جولة أخرى من القتال فى تاريخ لاحق. ونأمل بطبيعة الحال أن تتخذ الدول العربية التى قطعت علاقاتها معنا عما قريب، موقفاً تجاهنا من شأنه أن يسمح بعودة العلاقات الى طبيعتها؛ فمن الصعوبة بمكان خلق تفاهم دون وجود اتصالات. وسوف تكون استعادة علاقاتنا مع هذه الدول العربية مفيدة فى بلوغ تلك الغاية، ولكننا نعتقد أن المكونات الأساسية اللازمة لوضع حد للمأزق الحالى بين العرب واسرائيل، هى أن تبدى الأطراف المعنية مباشرة واقعية واستعدادا لتقديم تنازلات.

وختاماً، ينبغى أن أؤكد لجلالتكم أنى مازلت أقدر تقديراً كبيراً علاقات التقارب والود بيننا وبين حكومتكم، وبيننا وبينكم بصفة شخصية. وسوف نحاول تقديم المساعدة خلال الدورة المقبلة للأمم المتحدة، من أجل التوصل الى سبيل ما لتذليل المصاعب الماثلة حالياً. وإننى أرحب فى الوقت نفسه بتبادل وجهات النظر بيننا على الصعيد الشخصى، كوسيلة لتعزيز التفاهم المتبادل بيننا للمصاعب الجمة والعظيمة التى مازالت تنتظرنا.

وتفضلوا بقبول أسمى تحياتنا الشخصية،

ليندون جونسون

447. Letter From President Johnson to King Faisal¹

Washington, September 25, 1967.

Your Majesty:

In view of my continuing close concern with the difficult situation in the Near East, I particularly welcomed your thoughtful letter of September 6² and have carefully considered Your Majesty's views. Our warm personal relationship permits us to speak as friends, and I would like to reply in the same spirit of frankness and constructive concern which characterized Your Majesty's own message.

I agree that the recent Khartoum conference marked notable progress for the forces of Arab moderation. Your Majesty's own statesmanlike role at these meetings was a major contribution to this result.

I am especially encouraged by the decision to liquidate the longstanding Yemen problem. It will, I hope, mark the beginning of a return to stability in Southwest Arabia in which both your country and mine are so deeply interested. I congratulate Your Majesty warmly on this happy result of your long efforts, as well as on the progress already discernible in implementing the decision.

The decision to lift the oil embargo was also welcome. This action has removed a complicating factor in relations between the Arab countries and the West which was not of our making. American public opinion has reacted favorably to this evidence of Arab desire to return to business as usual.

The Khartoum decisions regarding an Arab-Israel settlement are more difficult for us to evaluate. The final communiqué states what the Arabs will not do but, except by indirection, is silent on what the Arabs [Page 847] may be willing to do. The Arab decision to turn away from a military solution is most welcome. But the absence of any statement on the key issue of belligerency leaves a major obstacle to settlement unresolved.

Frankly, we do not see how one party can continue to invoke rights of belligerency while attempting to impose on the other obligations of a state of peace. An Israeli withdrawal, unaccompanied by appropriate assurances from the Arabs, would seem to us prejudicial to Israel's territorial integrity, in which we are as interested as we are in the integrity of each Arab state. Return to the unstable armistice existing before June 4, 1967, can hardly be in anyone's interest, since this very instability led to such grave consequences.

I believe what is needed is a more permanent settlement to which all governments in the area would in some manner be committed. Only this result will assure peace and progress for the region in which both the Arabs and Israelis must live together.

The draft resolution tentatively agreed upon by the United States and the Soviet Union during the Emergency Session of the General Assembly, linking troop withdrawal to an end of belligerency and renunciation of attendant rights or claims by all the parties, could in our view be a useful basis for such a settlement. The United States Government has, however, no fixed position as to exactly how a settlement may be achieved. In this connection, when I spoke on June 19 of the need to recognize rights of national life, I of course meant the acceptance by each state of its neighbor's right to exist free from any menace of belligerency. I was not prejudging the question of formal recognition.

The United States Government played a central role in bringing about Israeli withdrawal in 1957, but at that time no such mutually accepted basis for coexistence was established. Those arrangements accordingly did not endure. I do not think it possible to travel the same road again. In our view, those who inhabit the area must themselves take the primary responsibility for finding a mutually

acceptable basis on which coexistence is tolerable. This naturally applies to both sides, and we are, of course, ready to help when it is clear what concrete steps are envisaged.

I cannot stress too strongly to Your Majesty that our principles—which I outlined publicly on June 19—are designed to be both even-handed and beneficial to all parties concerned. We oppose threats or use of force by both Arabs and Israelis. On the basis of those principles, we favor Israeli withdrawal and an end to military or paramilitary actions by either side. Above all, we see a vision of the better life which peace would bring to all the people of the Middle East.

Our position is not based on transient considerations, such as the attitude towards us of certain Arab states, but rather on an assessment [Page 848] of what we believe is required to prevent yet another round of warfare at some later date. We naturally hope that those Arab states that have broken relations with us will soon manifest an attitude towards us that will permit relations to return to normal. It is hard to have understanding without contact, and restoration of our relations with these Arab countries would be helpful. But we believe that realism and willingness to compromise by the parties directly concerned are the basic ingredients needed to end the present Arab-Israel impasse.

In closing, I should emphasize to Your Majesty that I continue to value highly our close and friendly relations with you and your government. We will try at the coming session of the United Nations to help find some way to resolve the current difficulties. Meanwhile, I welcome our continuing personal exchanges as a means of strengthening our mutual understanding of the great difficulties which still lie ahead.

All best personal regards,

Sincerely,

Lyndon B. Johnson